

الدرس
التاسع

الشُّرْكُ الأصْغَرُ

تمهيد

- شخصٌ يُصَلِّيُ فرأى إمامَ المسجدِ ينظرُ إليه فحَسَّنَ صلاتَه.
- ماذا يُسمَّى هذا الفعلُ؟

تعريفُ الشُّرْكِ الأصْغَرِ

هو كُلُّ معصيةٍ وردَ في الشرعِ تسميتها شِرْكَاً، ولم تَصِلْ إلى حدِّ الشُّرْكِ الأكبرِ.

حُكْمُ الشُّرْكِ الأصْغَرِ

مُحَرَّمٌ ومنقُصٌ للإيمانِ، وهو وسيلةٌ إلى الشُّرْكِ الأكبرِ.

الحذرُ من الشُّرْكِ الأصْغَرِ

حَذَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَأُمَّتَهُ مِنَ الشُّرْكِ الأصْغَرِ، فقال: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشُّرْكُ الأصْغَرُ»^(١).

فيجبُ على كُلِّ مسلمٍ الحذرُ منه، واجتنابُ الوقوعِ فيه.

(١) أخرجه أحمد في المسند برقم (٢٣٦٣٠).



أنواع الشرك الأصغر

لشرك الأصغر أنواع هي:

النوع الأول: الشرك الخفي

تعريفه: هو الشرك في النية والإرادة والقصد.

أمثله:

الرياء

وذلك بأن يعمل الإنسان عملاً يتقرب به إلى الله؛ ولكن يريد ثناء الناس ومدحهم على تلك الطاعة، كالذي يحسن صلاته لأجل أن يمدحه الناس، قال النبي ﷺ: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشُّرْكَ الْأَصْغَرَ»، قالوا: يا رسول الله، وما الشرك الأصغر؟ قال: «الرياء»^(١).

السمعة

وذلك بأن يقرأ القرآن الكريم من أجل أن يسمع الناس قراءته ويمدحوه.

? نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتي؛ أذكرُ حلولاً تُعينُ المسلمَ على إخلاصِ عمله لله والبُعدِ عن الرياء.

تقوية الإيمان وتعظيم الله ورجاؤه والخوف منه
التزود من العلم الشرعي وبالأخص علم العقيدة الإسلامية
قول الدعاء: "اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه
ونستغفرك لما لا نعلمه

النوع الثاني: الشُّركُ الظَّاهر وهو على قسمين

القسم الأول: الشُّركُ في الألفاظ

أمثلته:

١ الحلف بغير الله:

لا يجوز الحلف بغير الله، امتثالاً لقول الرسول ﷺ: «مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصُمْتُ»^(١)، والدليل على أنه شرك قول النبي ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ»^(٢).
٢ مُساواة الخالق بالمخلوق في المشيئة ونحوها من الألفاظ:

مثل قول: لولا الله وفلان، وقول: ما شاء الله وشئت ونحوهما؛ قال رجل للرسول ﷺ: ما شاء الله وشئت، فقال ﷺ: «أجعلني لله ندا بل ما شاء الله وحده»^(٣).

القسم الثاني: الشُّركُ في الأفعال

أمثلته:



تعليق التِّمائم وهي ما يُعلَّق على الأعناق أو السيارات أو البيوت أو غيرها، من خُيوط، أو خرز، أو حصي، أو أي شيء يُعلَّق؛ لجلب نفع، أو دفع ضرر، أو خوفاً من العين، وكذلك من الأمثلة التَّشاؤم من الأشياء عند رؤيتها أو سماعها.

الفرق بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر

الشرك الأصغر

لا يُخرج من ملة الإسلام

صاحبه لا يخلد في النار
إن دخلها

لا يحبط جميع الأعمال، وإنما
يُحبط العمل الذي قصد به الرياء

قد يجتمع مع الإيمان

الشرك الأكبر

يُخرج من ملة الإسلام

صاحبه مُخلد في النار
إن مات عليه

يُحبط جميع الأعمال

لا يجتمع مع الإيمان

الحلول
hulul online

نشاط ٢

لبس أحد أصدقاء فواز قلادة لدفع الضرر فأراد فواز أن يعالج هذه المشكلة.
بالتعاون مع مجموعتي نقترح حلاً نساعد بها فوازاً في حل مشكلته:

يحذر صديقه بأن هذه الأعمال من الشرك الأصغر بحيث أنها لا تنفع ولا
تضر وأنصحته بدلاً عن ذلك أن يقرأ المعوذات ويحافظ على أذكار الصباح
والمساء ويصلي الفجر في جماعة فإن ذلك فيه حفظ له كما ثبت عن النبي
عليه السلام: "من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله"

؟ نشاط ٣

أُقَارَنُ بين الشُّركِ الأكبرِ والشُّركِ الأصغرِ، مُبَيِّنًا أوجهَ الاتفاقِ والاختلافِ بينهما حسبَ الجدولِ الآتي:

الشرك الأصغر	الشرك الأكبر	مجال المقارنة
كلاهما شرك لا يقصد به رضى الله تعالى		أوجه الاتفاق
لا يخرج من ملة الإسلام - يحبط فقط العمل الذي خالطه صاحبه في النار	يخرج من ملة الإسلام - يحبط الأعمال - يخلد صاحبه في النار	أوجه الاختلاف

التقويم

١ أعرفُ الشُّركَ الأصغرَ. شركاً ولم تصل إلى حد الشرك الأكبر

٢ أمثلُ لشركٍ أصغرَ باللفظِ وآخرَ بالفعل.

٣ اللفظ: الحلف بغير الله --- الفعل: تعليق التمايم الحلف بغير الله تعالى، من أي أنواع الشرك؟

التوبة إلى الله توبة نصوحاً - تقوية الإيمان

